

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية
من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة
الملك خالد

إعداد

د. غادة حمزة محمد الشرييني

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية جامعة الملك خالد

المجلة التربوية. العدد الثامن والخمسون. فبراير ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد وبلغ عددهم (٤٣)، وأسفرت النتائج عن وجود مشكلات متعلقة بتصميم الخطط وتطوير المناهج الدراسية منها تركيز عملية بناء أو تطوير الخطط الدراسية على جانب المعرفة أكثر من التركيز على تنمية المهارات، وتكرار المعلومات بالمقررات وعدم مواكبتها للتغيرات الحديثة وعدم الموائمة مع سوق العمل، وعدم الاهتمام بدفع الطالب للإبداع والتعلم الذاتي، كما توجد مشكلات متعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط الدراسية منها ضعف القدرة على تحقيق الاتساق بين استراتيجيات التدريس وأساليب طرق التقويم و المحتوى، عدم توفير الدعم المالي والحوافز لأعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية وعدم وجود برامج تدريبية متعلقة بآليات تطوير المناهج الدراسية بالإضافة إلى ندرة الخبرات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط، كما توجد مشكلات إدارية منها زيادة العبء التدريسي، والأعمال الإدارية لأعضاء لجان الخطط والبرامج، وصعوبة إجراء مقارنات مرجعية وصعوبة التواصل مع جهات التوظيف والهيئات العلمية، وفي ضوء النتائج تم وضع مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: التطوير - المنهج - البرنامج الدراسي - لجنة الخطط والبرامج - الإطار الوطني للمؤهلات.

Abstract

Problems related to curriculum development

From the viewpoint of the members of the committees of Academic Plans and Programs at King Khalid University

By

Dr. Ghada Hamza Elshrbeni

Abstract: The current study aimed to determine the problems related to the construction and development of the curriculum from the point of view of the members of the committees of Academic Plans and Programs at King Khalid University. The study was based on the descriptive approach and a questionnaire was built on a sample of faculty members participating in the committees of Academic Plans and Programs at King Khalid University. (43). The results show there were problems related to the design of plans and the development of curricula, such as focusing the process of building or developing study plans on the knowledge side, rather than focusing on skills development, repetition of information by courses and failure to cope with recent changes and lack of compatibility with the labor market. There are also problems related to the skills of those who develop study plans, including the weakness of the ability to achieve consistency between teaching strategies and methods of assessment and content, lack of financial support and incentives for members of the committees of plans and programs of study and the absence of As well as the scarcity of expertise related to the construction and development of plans. There are also administrative problems, including increasing the teaching burden, administrative work of the members of the committees of plans and programs, the difficulty of making reference comparisons and the difficulty of communicating with the employment agencies and the scientific bodies. Of the proposals.

Keywords: Development - Curriculum - committees of Academic Plans and Programs - National Qualifications Framework.

مقدمة :

يعد التعليم العالي في أي مجتمع من المجتمعات هو المرآة التي تعكس التطورات الهائلة في مختلف جوانب الحياة، ولا يمكن تصور التعليم العالي إلا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالخطة الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ذات الوقت يعد إصلاح التعليم وتجديده آلية من آليات النهضة والتقدم لما يترتب على ذلك من تنمية متطورة لخريجيه الذين يشكلون الطاقة المتحركة لمسيرة التنمية الشاملة والمتواصلة، والاستجابة الفاعلة للتحديات والمتغيرات الداخلية والخارجية، فطلاب اليوم هم قادة الغد وعلماؤه ومفكروه وصانعو مستقبله المهني والثقافي والعلمي، ولهذا يجب ترجمة متطلبات التنمية إلى مضمون تعليمي يحقق أهدافها.

ولما كانت المناهج الدراسية أداة التربية ووسيلتها، بل أنها تمثل جوهر العملية التعليمية، وبدون المناهج الدراسية تفرغ التربية من المكون الحقيقي لها، نظرا لأنها تتضمن المعلومات والحقائق والقوانين والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي ينشأ عليها المتعلم أيا كانت المرحلة الدراسية المقيد عليها المتعلم، وأيا كان مصدر هذه التربية: المنهج المدرسي أو المعلم أو المناخ التعليمي العام.

وإذا كنا نعيش في عالم يموج بالتغيرات والتحولات بشكل مستمر، فإن السياسة التعليمية وسياسة تطوير المناهج أحد مرتكزاتها الأساسية هي التغيير وفق أسس علمية بعيدة عن العشوائية وبعيدة عن الثبات والجمود لفترة طويلة، "وتنطلق فكرة التطوير من أن المستوى لشيء ما قد يبدو دون غيره من المستويات خاصة إذا قورن بما يناظره في بعض المجتمعات الأخرى الأكثر تقدما، بمعنى الإحساس بوجود نقص ما في المخرجات التعليمية، ثم وجود مصلحة ما تحتم عملية التطوير، باعتبار أن هذا الواقع لا يلبي حاجات المجتمع، ولا يسعفه في تحقيق طموحاته وآماله." (عطا ، ١٩٩٢ ، ٨٥٩)

ويعتبر التطوير عملية علمية بالدرجة الأولى، تنبع من سياسة علمية تم وضعها من قبل متخصصين وخبراء، وإذا كانت سمة السياسة في أي مجال من مجالات الحياة الإنسانية أن يلحقها بعض التغيير أو كله وهذا للأصلح، فإن التغيير والتطوير في مجال المناهج الدراسية

لابد وأن يكون عملاً مستمراً، انطلاقاً من التطور الطبيعي لمجريات الحياة وضمناً لتلبية عملية التنمية التي ينشدها المجتمع.

من هنا يأتي الاهتمام ببناء وتطوير المناهج الدراسية بالجامعات السعودية لمسايرة الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي (آفاق)، وكذلك لمسايرة رؤية ٢٠٣٠، بالإضافة إلى الاتساق مع الإطار الوطني للمؤهلات ومعايير الاعتماد الصادرة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وكذا متطلبات سوق العمل، واستجابة للتغذية الراجعة-المستفاد من استطلاعات رأي كافة المستفيدين من التعليم الجامعي مثل الطلاب والخريجين وأرباب العمل- حول مدى فعالية تلك المناهج، وكذلك التغذية الراجعة الناتجة من عمليات المراجعة الخارجية للبرامج الأكاديمية، كما أن المستجدات التقنية والعلمية تعد محفزاً مهماً نحو تطوير المناهج الدراسية، ويضاف إلى ذلك أن التطوير يُعد أمراً ضرورياً عند استكمال مسارات دراسية في المستويات الأعلى للبرامج الحالية، من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التركيز على دراسة المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد.

مشكلة الدراسة:

إن مسألة الارتجال في بناء وتطوير المناهج الدراسية للمرحلة الجامعية دون الاستناد إلى معايير وأسس ومبادئ واضحة ومحددة يترك أثراً سلبياً على الخريجين، والمجتمع، وعمليات تحقيق التنمية الشاملة، وتشير نتائج بعض الدراسات السابقة و منها دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م) إلى أن البرامج الدراسية تحتاج إلى إعادة نظر من حيث الجانب الاستراتيجي لتأكيد الصلة بين الجامعات والمؤسسات المهنية وضرورة تطوير المقررات والبرامج الدراسية بما يتلاءم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل، كما تشير دراسة أبو حسان (٢٠١٥م) إلى أن الخطط بصورتها الحالية تحتاج إلى إعادة نظر خاصة في مفرداتها وأهدافها، وأن هناك غياب للتنسيق الكامل بين الجامعات في موضوع الخطط الدراسية كما أن كثير من توصيفات المقررات لا يتلاءم مع طبيعة البرامج، وعلى ذلك تركز الدراسة الحالية على دراسة المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- (١) ما أهمية بناء وتطوير الخطط الدراسية؟.
- (٢) ما الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية؟.
- (٣) ما واقع عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية في جامعة الملك خالد؟.
- (٤) ما المشكلات المتعلقة بتصميم وبناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد؟.
- (٥) ما المشكلات المتعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والمناهج من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة الحالية
- (٦) ما المشكلات الإدارية المتعلقة بتطوير الخطط والمناهج من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة الحالية
- (٧) ما المقترحات المقدمة لمواجهة المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية في جامعة الملك خالد؟.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى:

- (١) أهمية بناء وتطوير الخطط الجامعية.
- (٢) الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية.
- (٣) واقع عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية في جامعة الملك خالد.
- (٤) المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد.
- (٥) مقترحات وسبل مواجهة المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الجامعية بجامعة الملك خالد.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- (١) كونها تركز على دراسة واقع عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية في جامعة الملك خالد.
- (٢) تركز الدراسة الحالية على أهمية وجود معايير للجودة تتعلق ببناء الخطط الدراسية والتأكيد الأخذ بها عند بناء الخطط الدراسية الجديدة.

٣) تقديم مقترحات يمكن أن تفيد القائمين على تطوير الخطط الدراسية في تجنب المشكلات التي تواجههم.

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي المعنى بتحليل واستقصاء الظاهرة التربوية وجمع المعلومات حولها والكشف عن جوانبها المتعددة، وإتباعاً لهذا المنهج سيتم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة وذلك للإفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وأداة الدراسة وهي الاستبانة وتطبيقها وتحليل البيانات ومن ثم وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وصياغة المقترحات المناسبة.

حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية وفق الحدود الآتية:

أ- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على محاولة التعرف على المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد.

ب- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بلجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد.

ج- الحدود الزمنية: تم جمع البيانات في نوفمبر ٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة: استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

البرنامج الدراسي : مجموعة متنوعة من المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية يتم ترتيبها في مستويات محددة خلال الفترة الزمنية لعمر البرنامج، والتي تشكل من مجموع ساعاتها المعتمدة متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية (انتظاماً أو انتساباً) في التخصص المحدد. (الزيادات، ٢٠٠٧م، ص: ٥١٦)
التطوير: عرف اللقاني (١٩٩٦، ص: ٦٨) التطوير بأنه عملية ذات شقين الأول متعلق بجمع البيانات حول المنهج وهو ما يطلق عليه تقويم المنهج، والثاني يتعلق بعملية إصدار القرارات

بشأن المواضيع التي تحتاج إلى تطوير، وهو عملية ليست عشوائية أو ارتجالية، وإنما هي عملية تقوم على الأدلة العلمية والدراسات التحليلية المتأنية.

المنهج : الخطط المصنوعة لتوجيه التعليم في الجامعة، أو عادة ما يتمثل في وثيقة قابلة للاسترجاع على عدة مستويات من العمومية ويتم تحقيق هذه الخطط بالصف الدراسي، كما يعيشها المتعلمون تجريبيا وتسجل من قبل الملاحظة، وتتم هذه الخبرات في بيئة تعليمية، تؤثر بدورها فيما يتعلم. (زكي، ١٩٨٠، ص: ٢٠٦)، ويعرفه (اللقاني: ٢٠٠٣، ص: ١٢٣) بأنه " مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيلها، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطالب وقد يكون هذا من خلال المدرسة ومؤسسات اجتماعية أخرى، تجمل مسؤولية التربية ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير.

وتقصد الباحثة هنا بتطوير الخطط الدراسية : عملية منهجية تستهدف مراجعة شاملة وتقييم للبرامج الدراسية الحالية في ضوء معايير علمية معينة توضع من قبل الجامعة أو على المستوى الوطني للوقوف على مدى ملائمة محتواها وعملياتها ومخرجاتها للمستجدات الحالية ولاحتياجات سوق العمل، ومن ثم تحديد نقاط القوة الحالية، وأوجه القصور فيها التي تفرض ضرورة التطوير والتحديث.

لجان الخطط والبرامج الدراسية بالأقسام الأكاديمية بجامعة الملك خالد: هي إحدى اللجان الفرعية التي تتبع إدارة الخطط والبرامج الدراسية بالجامعة وتختص باستحداث خطة دراسية جديدة أو تطوير الخطط الحالية بناء على الحاجة لهذا التخصص ويتم التقدم بها لمجلس القسم وبعد الموافقة يرفع إلى مجلس الكلية ومنها إلى لجنة المراجعة ثم اللجنة الدائمة للخطط الدراسية بوكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية والتعليمية.

الإطار الوطني للمؤهلات : هو وثيقة تحدد طبيعة وكمية ومستويات أو معايير التعلم اللازم لمنح الدرجات الأكاديمية والمهنية، ويهدف إلى ضمان اتساق معايير نواتج تعلم الطلبة في المملكة بغض النظر عن المؤسسة التي درس بها الطالب، كما يهدف لضمان تكافؤ هذه المعايير مع معايير الشهادات التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي في شتى أنحاء العالم، والعناصر الأساسية التي بني عليها لإطار الوطني للمؤهلات هي: المستويات، الساعات

المعتمدة، مجالات نواتج التعلم المستهدفة.(الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩، ص:٤)

الخطوات الإجرائية للدراسة: تسيير الدراسة الحالية وفقا للخطوات الآتية:

أولا :الإطار النظري ويشمل: أهمية بناء وتطوير الخطط الدراسية، وأسس ومبادئ بناء وتطوير الخطط الدراسية، وواقع عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية، ثم عرض الدراسات السابقة.

أهمية بناء وتطوير الخطط الدراسية بالمرحلة الجامعية:

يشير مفهوم المنهج أنه عبارة عن حصيلة تفاعل عضوي مستمر لمجموعة متشابكة من العوامل تشمل المجتمع بثقافته وفلسفته ومشكلاته، والطالب من حيث النظر إلى أساليب تعلمه، كما تشمل العصر الذي يحيا فيه الطالب باتجاهاته ومناشئة وآفاقه، ويعد المنهج هو الوسيلة الفعالة لتحقيق خطط التنمية المختلفة الشاملة للمجتمع على المدى القصير وعلى المدى الطويل، فالمنهج يقوم بسد احتياجات متعدد للمجتمع ولل فرد على السواء، ولعل أبرز هذه الاحتياجات مسألة تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لل فرد مع مجتمعه، ومساعدة الفرد على تفهم قضايا ومشكلات مجتمعه الحاضرة والمقبلة، وتأهيل الفرد للتمهن في مهنة معينة تناسبه ويحتاجها المجتمع، تعويض الفرد عما فاتته من تربية أسرية غير كافية أو غير سوية، وتحقيق طموحات الفرد والمجتمع المختلفة في ظل عالم سريع التغير وشديد التطور (مازن، ١٩٩٩، ص: ٩٣)

وترجع أهمية تطوير وبناء الخطط والبرامج الدراسية إلى أسباب عدة منها:

١. التحديات التي تواجه التعليم العالي في العالم العربي والتي من بينها:
أ-المعلوماتية:والتحدي هنا ليس في إنتاج المعلومة أو الحصول عليها، إنما في كيفية استغلالها لخدمة أهداف التنمية والتطوير من خلال وضع آليات وإدارة انسيابها، وأن الدخول الصحيح إلى مجتمع القرن الحادي والعشرين يكمن في تطويع ثورة المعلومات لتتلاءم مع الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، وتسمح بمقارعة حيثيات التحول اللازم للحصول على

متطلبات التعايش في زمن المنافسة العالمية وتوفر إمكانية اللحاق بركب الحضارة. (السنبل :٢٠٠٢، ص: ٣١)

وتؤكد (محمد، ٢٠٠٨، ص: ١٦٨) على أهمية تفاعل التعليم العالي مع المعلوماتية من خلال العمل على تطوير وتجديد أهدافه ووسائله وطرقه وسياساته، وهذا يتطلب جهد الأكاديميين الجامعيين والاقتصاديين والتربويين والسياسيين ومؤسسات المجتمع المدني والمفكرين والباحثين للوصول إلى البدائل المؤدية للتجديد والتطوير، بالإضافة إلى ذلك يؤكد (الفاروق، ١٩٩٩، ص: ١١٨) على أن تحديات العولمة تتطلب العمل على تطوير المنظومة التعليمية بصفة شاملة، وبالنسبة للمناهج فإنها تتعرض لأشد ضغوط العولمة سواء من جانب أسسها الفكرية أو من جانب آلياتها، وخاصة من حيث تحكمها في مصادر المعلومات المعاصرة، وعلى ذلك يصبح من الضروري إعادة النظر في المناهج الحاضرة.

ب- تدني نوعية مخرجات مؤسسات التعليم العالي وعدم مؤامتها لاحتياجات سوق العمل وخطط التنمية في معظم البلدان العربية على حد سواء، وأن كثير من برامج وتخصصات هذه المؤسسات لم تعد تشكل ذات أولوية لحاجة المجتمع وأصبح سوق العمل المحلي مشبعا منها وتعانى مخرجاتها من البطالة، وخاصة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية، ويشترط القطاع الخاص لتوظيف هذه النوعية من الخريجين توفر المهارات الإضافية الأخرى مثل اللغة الأجنبية والقدرة على استخدام الحاسب الآلي إضافة إلى المهارات الشخصية. (محمد، ٢٠١٢، ص: ٨٦٩-٨٧٠).

٢. أشار تقرير الشراكة لمهارات القرن الحادي العشرين للتعليم والتنافسية إلى ضرورة إصلاح وإعادة صياغة الأنظمة التعليمية وذلك للأسباب التالية:

- التحول نحو الاقتصاد المعرفي والمعلوماتية .
- الحاجة إلى الأيدي العاملة المدربة والمتخصصة ذات الجودة العالية القادرة على التكيف مع متطلبات العصر .
- القدرة على التنافس مع الدول المتقدمة علميا وصناعيا واقتصاديا والحاجة إلى امتلاك مهارات التفكير الإبداعي الناقد وأسلوب حل المشكلات لتطبيقها في مواقف الحياة. (بخش وآخرون، ٢٠٠٩م، ص: ٢)

٣. توصيات العديد من مؤتمرات الجودة ومنها المؤتمر العربي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (٢٠١٥م) والذي أوصى بضرورة مراجعة البرامج والمقررات الأكاديمية وتحديد نواتج التعلم على ضوء معايير الجودة وحاجات المجتمع المحلية والعالمية، بما يحقق المسؤولية المهنية والأخلاقية والمجتمعية للجامعات، وكذلك توصيات المؤتمر العربي السابع لضمان جودة التعليم العالي (٢٠١٧م)، والذي أكد على أن فلسفة التعليم قد تغيرت في الآونة الأخيرة وأصبحت مهمتها الأساسية هي تخريج طالب مساهم في إنتاج فرص العمل وليس مستهلكاً وهذا يستوجب إحداث نقلة نوعية في البرامج التعليمية والدراسية بحيث تركز على تنمية المهارات التي تتفق مع متطلبات واحتياجات سوق العمل مما يساهم في وضع الدول العربية بجامعاتها العريقة في مصاف الدول المتقدمة.

ولعل ما سبق يشير إلى وجود حاجة ملحة لإيجاد خطط وبرامج دراسية متكاملة تفي بالأهداف المنشودة، وتتواءم مع احتياجات سوق العمل، وتحقق رسالة مؤسسات التعليم العالي، وتساهم في إحداث التنمية الشاملة وتحقق رؤية ٢٠٣٠.

أسس بناء وتطوير الخطط الدراسية.

أشار (الدمرداش، ١٩٨٢، ص: ١٩٩) إلى حدوث تطور في مفهوم التربية فلم تعد التربية عملية تعليم واكتساب خبرة وقراءة كتب وحفظ معلومات بقدر ما هي عملية إعداد الفرد للحياة من الوجوه كافة، وعلى ذلك اختلف مفهوم المنهج فلم يعد قاصراً على المقررات والكتب التي تحفظ، وإنما هو جميع ما تقدمه المدرسة لتحقيق رسالتها، ويضاف إلى ذلك طرق التدريس والوسائل والتكنولوجيا الجديدة والنظام والعمل والعادات والعلاقات والوسائل والأدوات والمباني والمرافق والمعلم كل ذلك أصبح من مقومات المنهج .

كما تطورت عملية بناء وتطوير المناهج في التعليم العام، فقديمًا كانت تركز على تشكيل لجان من العاملين في الميدان يقترحون موضوعات أو يقتبسونها أو ينقلوها من كتب دول أخرى ثم تؤلف منها الكتب وتوزع على التلاميذ، ومنذ بداية القرن العشرين ظهر اتجاه جديد لتطوير المناهج على يد جون ديوي وكليبرك فبدلاً من المنهج المفروض صار منهجاً يشارك الطالب فيه، فالمدرس يدخل الفصل ويسأل تلاميذه عن رغبتهم في دروس اليوم، ثم جاء دالتون بطريقة المقررات الدراسية والعقود فيقدم للطالب مشكلة أو موضوع ومراجعتها

فيعتمد على نفسه، وهكذا توالى الأفكار الفردية لتطوير المناهج، ولذلك كان أثرها محدود ولم يتم تقييم أثرها، ولم يبدأ التخطيط لبناء المناهج بأسلوب علمي إلا بعد الحرب العالمية الثانية، لتنتقل عملية بناء المناهج من الفردية والارتجالية إلى العملية المنظمة. (الدمرداش، مرجع سابق، ص: ٢٠٠-٢٠١)

وعلى صعيد التعليم العالي تطورت عملية بناء المناهج بعد أن بقيت ثابتة لفترة طويلة من الوقت، بدأت بظهور التفكير التحليلي والتركيبي والنظرة الشمولية للمنهج في أواخر القرن السابع عشر واستمر إلى أوائل القرن العشرين، وظهرت على أثر ذلك فروع جديدة من العلوم والتي كان لها أثر واضح على المناهج الجامعية في النصف الثاني من القرن الماضي، ففي مرحلة ما قبل السبعينات ظهرت فكرة المفاهيم الواحدة (Unifying concepts)، ومن ثم ظهرت فكرة المناهج الموحدة التي تهدف إلى خلق منهج مترابط يشمل عدة فروع من العلوم، ومن ثم تم إعادة تنظيم المناهج الجامعية على أساس النظرة الشمولية للمقررات، ثم حدث في مرحلة السبعينات رفض لفكرة العلوم الموحدة وساد اعتقاد بضرورة العودة إلى بناء المناهج على أساس تنمية المهارات الأساسية في كافة مراحل التعليم، أما مرحلة الثمانينات فتعتبر بمثابة الجسر بين عصر الصناعات والتكنولوجيا وعصر خلق إدارة ونقل المعلومات، وانعكاسا لذلك ظهرت دعوات بتطوير المناهج أدت إلى خلق الاتجاه البنائي والذي نادى بأن المناهج يجب أن توظف تقنية الحاسوب وترتكز على التطبيقات العملية والحياتية واعتماد أسلوب حل المشكلات، وتصميم محتوى مرن، أما مرحلة التسعينات فشهدت انعقاد العديد من الحلقات الدراسية لتحديث المناهج والتي أوصت بضرورة الأخذ بالمبادئ الآتية:

- ✓ ربط التعليم باحتياجات الطالب وتوظيف العلوم في حل المشاكل التي تعترضه في الدراسة في الدراسة والتطبيق.
- ✓ تقديم العلوم في شكل خلايا تعليمية متكاملة ومقررات منهجية مرتبطة تؤدي إلى اكتساب الحد الأدنى من المعلومات وتعمل على محو الأمية التقنية في فروعها المختلفة .
- ✓ العمل على تنمية المهارات واستخدام الحس والتفكير المنطقي لتكوين مهارات عقلية.

- ✓ تحديد دقيق لنوعية الطالب ومن ثم تصميم المنهج وفق مواصفات ذلك الطالب .
- ✓ ضرورة اكتساب التقنيات التربوية في التعلم لكل من يتولى هذه المهنة.
- ✓ إيجاد أساليب تربوية ومصادر تعليم حديثة تنمي حوافز للتعلم وتساعد الطالب على حب المنافسة الشريفة والحوار الهادف والابتعاد عن التلقين وأسلوب المحاضرة التقليدية.(القالى، ٢٠٠٤، ص: ١٣١-١٣٣)

وعلى ذلك صارت عملية تطوير الخطط الدراسية مراعية لمبادئ عدة من بينها :

١. مساندة التطوير للاتجاهات العالمية وروح العصر، وأن تكون شاملة ومتوازنة في نفس الوقت.
٢. أن يتم التطوير بتعاون من كل من له علاقة بالمنهاج ويتأثر به مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأرباب العمل وأولياء الأمور.
٣. تستثمر كل الإمكانيات المادية والبشرية.
٤. تنطلق من مبادئ تربوية ونفسية بني المنهاج على أساسها وقد تخضع هي نفسها لعملية التغيير أو الإضافة أو الحذف .
٥. تتم عملية التطوير بعد التأكد من تهيئة المشاركين والتأكد من توافر القدرات والاستعداد والدافعية لديهم.
٦. تحقيق التكامل بين فروع المعرفة المختلفة وتمشى مع النمو العقلي والنفسي والفسولوجي للطلاب.(شماس ، ٢٠٠٢، ص: ٥٢-٥٣)

وقد قدم تقرير(Connecticut State Board of Trustees of Community-Technical Colleges, Hartford.(2000). معلومات عن

المبادئ الإرشادية ومتطلبات تطوير البرامج الأكاديمية في كليات المجتمع التقنية، وقد وأوضح أنه يجب ربط أي تطوير للبرنامج بمهمة النظام، ويجب أن تنطلق أسباب تطوير البرنامج من قوة المبادرات والشعور بالحاجة الملحة له في المجتمع، واهتمام الطلاب بشكل مباشر، و تتم مراجعة خطط تأسيس برنامج جديد من قبل أفراد ومجموعات مختلفة لغرض التحقق من الحاجة للمناهج وتقييم جودتها ونزاهتها، وتؤكد بشكل عام على المهارات المطلوبة للتوظيف، و يجب أن يحدد إعلان البرنامج الأولي أهداف برنامج الجديد، والمقررات

في البرنامج المقترح ، والموارد الجديدة المطلوبة ، وتاريخ البدء المتوقع، تتطلب المقترحات لتعديل البرنامج مراجعة ملائمة من قبل لجنة السياسات الأكاديمية وشؤون الطلاب، وموافقة مجلس الأمناء، يجب تقديم المقترحات لإنهاء اعتماد البرامج من وزارة التعليم العالي.

كما أشار تقرير (Hawaii Univ., Honolulu. Kapiolani Community Coll.(1997) إلى

أن عملية التخطيط والتطوير هي نهج شامل يسعى إلى دمج تخطيط البرنامج الأكاديمي، ووضع ميزانيته من خلال عملية تشاركية تشمل أعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والطلاب، مشيراً إلى أنه سيكون هناك تحولات وتحسينات كبيرة في كيفية توفير التوجيه في الفنون الحرة والعلوم الصحية والبرامج التقنية.

من هنا نجد أن عملية تصميم المناهج الدراسية تنظر إلى هذه المبادئ أو الأسس في إطار علاقاتها المتشابكة ويجرى بناء المناهج الحديثة في خطوات تبدأ بتحديد الأهداف تحديداً واضحاً، وتحديد الموضوعات الأساسية في المقررات الدراسية تحديداً علمياً، ثم يختار من هذه الأساسيات أكثرها فائدة للطلاب من حيث مساعدته في الإسهام في حل مشكلات مجتمعه، ومواجهه مشكلات حياته الخاصة، وإشباع حاجاته وتنمية ميوله، وتكوين اتجاهاته، ثم تهيأ الظروف والإمكانات الجامعية المناسبة لتحقيق الأهداف التي وضعت هذه المناهج من أجلها، ومن هنا نجد أن أركان تصميم المناهج تتمثل في المادة الدراسية، والدارس، والمجتمع، والعصر. (السيد: ٢٠١٣ ، ص: ٥٨-٥٩)

وقد حدد الإطار الوطني للمؤهلات عدد من المعايير المرتبطة ببناء الخطط الأكاديمية منها:

١. أن يتطابق مسمى المؤهل مع الإطار الوطني للمؤهلات، وأن تستخدم مسميات المؤهلات التي تصف بوضوح ودقة القطاع التعليمي، ومستوى التأهيل، ومجال الدراسة أو التخصص.

٢. الالتزام بالحد الأدنى من الساعات المعتمدة المطلوبة للمؤهل المقصود.

٣. أن تهتم أهداف البرنامج بتطوير نواتج التعلم في جميع مجالات التعلم المطلوبة (المعرفة، المهارات الإدراكية، مهارات التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية،

- ومهارات التواصل وتقنية المعلومات والمهارات العددية، والمهارات الحركية النفسية عندما تكون ذات علاقة بالبرنامج).
٤. أن تكون المستويات التي يتم تحقيقها في كل مجال من مجالات التعلم متسقة مع مواصفات خصائص الخريجين، ومواصفات نواتج التعلم لكل مستوى من مستويات المؤهلات.
٥. أن يكون هناك دليل على أن المستويات (المعايير) المطلوبة لنواتج التعلم للمؤهل المطلوب قد تحققت في كل واحد من تلك المجالات.
٦. لا يقل العبء الدراسي للفصل الدراسي الواحد عن ١٥ ساعة ولا يزيد عن ١٨ ساعة.
٧. لا تقل فترة الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس عن ٤ سنوات ولا تزيد عن ٥ سنوات، وتستثنى من ذلك بعض البرامج المهنية.
٨. الساعة المعتمدة تمثل محاضرة نظرية أسبوعية (٥٠ دقيقة) على مدى ١٥ أسبوعاً.
٩. الساعة المعتمدة في التدريب المعلمي تناظر لقاءً أسبوعياً مدته ساعتان على مدى ١٥ أسبوعاً، تناظر في التدريب الحقلّي أو الإكلينيكي لقاءً أسبوعياً مدته ثلاث ساعات على مدى ١٥ أسبوعاً.
١٠. ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم البرنامج تخصيص ساعات كافية. للاستذكار بما لا يقل عن ساعة استذكار لكل ساعة معتمدة.
١١. أن ترقى المقررات الأكاديمية لمستوى التعليم الجامعي.
١٢. نسبة المقررات التخصصية في الخطة لا تزيد عن ٥٠% أو ٦٠%.
١٣. بقية المقررات لإكساب الطلبة خلفيات مناسبة في العلوم الأساسية ذات العلاقة. (الإطار الوطني للمؤهلات، ٢٠٠٩)

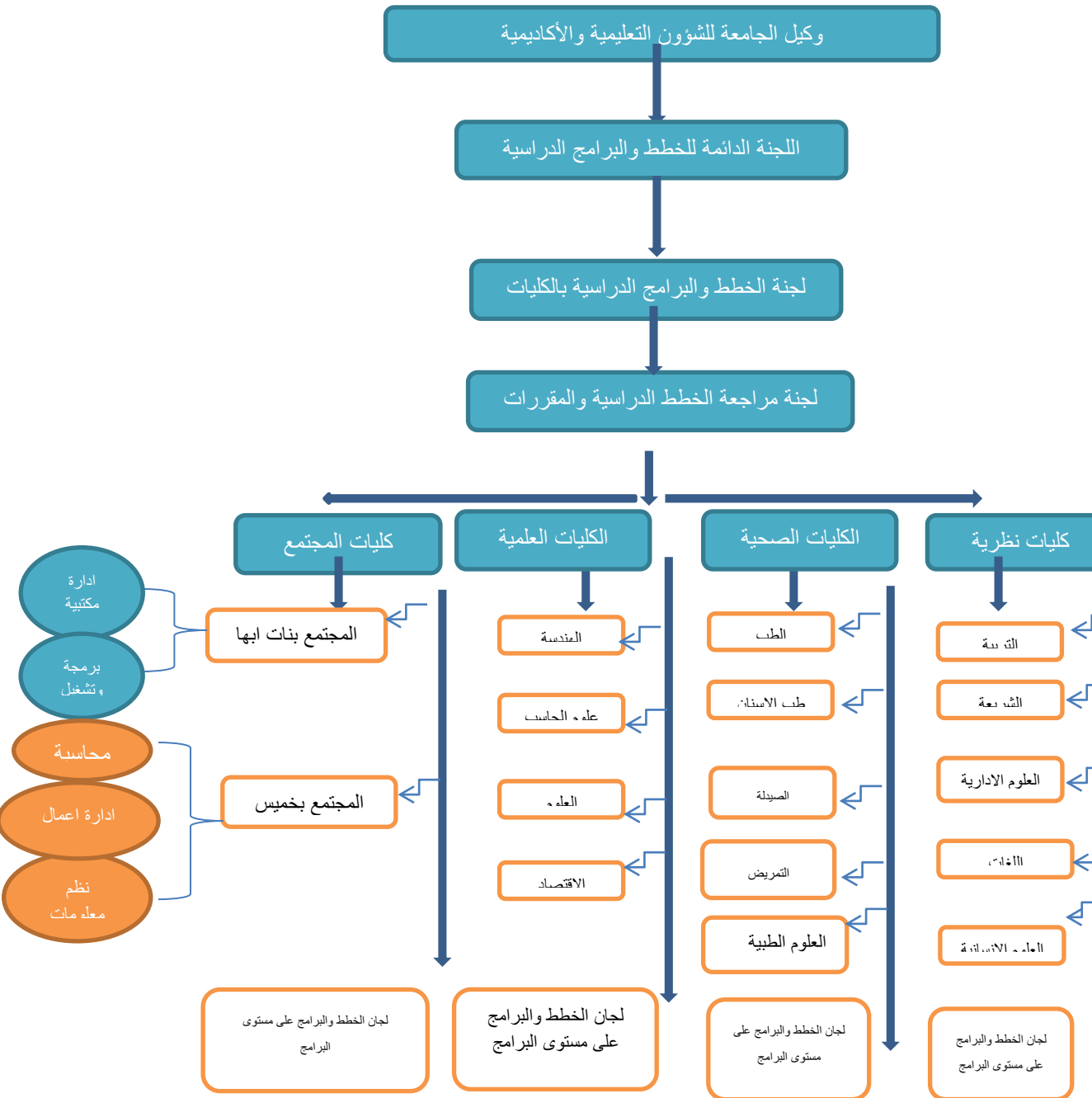
واقع عملية بناء وتطوير الخطط الدراسية في جامعة الملك خالد :

نظرا لأهمية الخطط والبرامج الدراسية في عملية تحسين وضمان الجودة فقد حرصت جامعة الملك خالد على التطوير المستمر لخطتها وبرامجها الأكاديمية على اختلاف

تخصصاتها، وبناء خطط وبرامج دراسية جديدة حيث تمت الموافقة على إنشاء وكالة الخطط والبرامج الدراسية بعمادة التطوير الأكاديمي والجودة وذلك في ١٦ / ٧ / ١٤٣٥ هـ بهدف تطوير وبناء الخطط والبرامج الدراسية وفق معايير الإطار الوطني لمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومعايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الصادرة من الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي .

وقد سعت وكالة الخطط والبرامج الدراسية بعمادة التطوير الأكاديمي والجودة منذ إنشائها على دراسة أوضاع البرامج الأكاديمية بالجامعة وفحص ومتابعة الخطط الدراسية القائمة في ضوء دليل تم إعداده بغرض لتطوير الوضع الراهن، وفي عام ١٤٣٨ هـ تم إعادة الهيكلة الإدارية في الجامعة وانتقلت وكالة الخطط والبرامج الدراسية التابعة لعمادة التطوير الأكاديمي والجودة إلى وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية لتصبح لها إدارة جديدة عرفت بإدارة الخطط والبرامج الدراسية وقد وضعت هيكل تنظيمي للجان الخطط والبرامج الدراسية على النحو التالي:

الهيكل التنظيمي للجان الخطط والبرامج الدراسية



ويشير الهيكل التنظيمي تسلسل اللجان بدء من اللجنة الدائمة وصولاً إلى اللجان على مستوى البرامج الدراسية بالكليات، وقد حددت مهام كل لجنة وفقاً للمستوى الذي تتبعه، فالمهمة الرئيسية للجنة الخطط والبرامج على مستوى البرنامج تطوير الخطة الدراسية وفقاً للخطوات التي حددها دليل بناء وتطوير الخطط الدراسية، وعلى مستوى الكلية تكون مهمة اللجنة فحص الخطة المطورة وفحص مدى مطابقتها للخطوات المعلنة بدليل الخطط ومن ثم رفعها إلى لجنة فحص الخطط والبرامج على مستوى الجامعة والتي تقوم بمراجعة الخطة من الناحية الفنية وردها إلى الكلية في حال وجود تعديلات، أو رفعها للجنة الدائمة لاعتمادها في حال استيفاء كافة المعايير والإجراءات المطلوبة.

الدراسات السابقة: إن مسألة استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تتيح للباحث التعرف على الأدوات التي تم استخدامها والمناهج العلمية التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة، وأدوات جمع البيانات وطرق المعالجة الإحصائية لهذه البيانات، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي:

أجرى الجميعابي (٢٠١٥): دراسة بعنوان آليات تطوير المناهج التعليمية لمواجهه التحديات المعاصرة، سعت الدراسة إلى التعرف على التحديات المجتمعية التي تواجه المناهج التعليمية وآليات تطويرها لمواجهه هذه التحديات، وقد أكدت الدراسة على ضرورة التفاعل مع العولمة وفق مبادئها وآليات التعامل معها بهدف إدراكها من الداخل والوقوف على معطياتها الإيجابية والعمل على استثمارها، إدخال التكنولوجيا الحديثة بشكل شمولي والتركيز على الإغلاء من قيمة الإنسان وعقله وتطوير أساليب تفكيره وتدريبه على التفكير الناقد.

وأجرى ابن مسعود (٢٠١٢ م) دراسة بعنوان إستراتيجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي، هدفت الدراسة إلى تحديد الفلسفة ومخطط معين يمكن أن يساهم في تحسين المنهج التعليمي في ليبيا، وقد أكدت الدراسة على ضرورة الإسراع بتطوير المناهج التعليمية والعمل على تحقيق الاتفاق التام بين الأهداف التعليمية وبين الكفايات، والعمل على ربط محتوى المناهج بالأهداف المخططة.

كما قدم السيد (٢٠١٣م): دراسة بعنوان تصميم المناهج الجامعية، هدفت الورقة إلى تحديد مفهوم المنهج الجامعي وأهداف المناهج الجامعية، وطريقة تصميم المناهج الجامعية، ومستلزمات التنفيذ، وأكدت أن المنهج الجامعي هو مجموعة من الأجزاء أو المكونات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً عضوياً وثيقاً، بحيث يؤثر كل منها على غيره ويتأثر به .

أما المطوع (٢٠٠٩م): فقد قدم دراسة بعنوان إستراتيجية تغيير المناهج التربوية، وقد حددت الدراسة معالم إستراتيجية التغيير التربوي، وأهمية التغيير في المنهج الدراسي واتجاهات المعلمين نحو التغيير ومدى استجاباتهم.

أما دراسة أبو دقة (٢٠٠٩ م) فقد هدفت إلى تقييم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة التقييم بخصوص مساقات التخصص كانت تتراوح ما بين ٥٥% إلى ٧٨% وفي مجال علاقة المدرسين بالطلبة كانت التقديرات ما بين ٦٦% إلى ٧٩% وفي مجال أداء الكلية كانت ما بين ٧٢% إلى ٨٢% وفي مجال التدريب الميداني كانت ما بين ٦٢% إلى ٧٩% كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في مجال التخصص وعلاقة المدرسين بالطلبة وأداء الكلية وكذلك لتقديرات التقييم لأفراد العينة لقدراتهم وإمكاناتهم لصالح الكليات التطبيقية والشرعية مقارنة بالكليات الإنسانية.

أيضاً دراسة الشرعي (٢٠٠٩م) استهدفت القيام بدراسة مسحية وصفية لمعرفة جوانب القوة والضعف لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس بناءً على متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي. واشتملت العينة على ٢٠٠ طالباً وطالبة في السنة الأخيرة من البرنامج، واستخلصت النتائج في وجود عدد من الأمور الهامة بالبرنامج من وجهة نظر الطلاب التي تحتاج إلى تطوير خاصة من حيث محتوى البرنامج الدراسي، كما أن الانطباع العام لدى الطلاب أفراد العينة اتسم بالرضا، وأوصت الدراسة بأهمية توفير مصادر تعلم متنوعة لتحفيز العملية التعليمية، الاستفادة من تقييم الخريجين للبرنامج، العمل على تنوع البرنامج من حيث الجانب العملي التطبيقي بالإضافة إلى الجانب النظري.

كما أجرى القلاى (٢٠٠٤ م) دراسة بعنوان المناهج الجامعية: حاضرها ومستقبلها، اهتمت الدراسة بموضوع المناهج الجامعية ورصد بعض الملاحظات حولها وتحديد ملامح المنهج في العقود القادمة، وحددت إجراءات تطوير المقررات الجامعية وفق مجموعة من المؤشرات منها الارتقاء بالعلوم والتقنية والتطوير والتجديد في مجال التعليم .

التعليق على الدراسات السابقة:

١- هناك دراسات اهتمت بتطوير المناهج ووضع استراتيجيات خاصة بعملية التطوير منها دراسة الجميعابى (٢٠١٥م)، ودراسة مسعود (٢٠١٢م)، والمطوع (٢٠٠٩م)، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد خطوات بناء وتطوير المناهج.

٢- دراسات أخرى ركزت على طريقة تصميم المناهج الجامعية ومنها دراسة السيد (٢٠١٣ م)، ودراسات أخرى اهتمت بتقويم المناهج والبرامج الأكاديمية ومنها دراسة أبو دقة (٢٠٠٩ م)، ودراسة الشرعي (٢٠٠٩م)، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في الوقوف على معوقات بناء وتصميم المناهج ونقاط الضعف في البرامج الدراسية القائمة.

٣- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتخاذها موضوع المناهج الدراسية مجالاً لدراستها ولكنها تميزت عن سابقتها بتركيزها على دراسة المشكلات المتعلقة بتطوير وبناء الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد.

ثانياً: الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كونه أنسب المناهج البحثية لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع وخصائص عينة الدراسة: يتكون مجتمع العينة من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في عضوية لجان الخطط والبرامج الدراسية ببعض البرامج الأكاديمية بجامعة الملك خالد في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي، الجدول التالي رقم (١) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (٤٣)

من أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد تبعا لبعض المتغيرات كالنوع (ذكور /إناث)، والتخصص (عملي/ نظري)، والرتبة (أستاذ /أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ محاضر/معيد).

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع والتخصص (علمي ونظري) والرتبة وعدد سنوات الخبرة.

المتغير	النوع		التخصص		الرتبة			الخبرة	
	ذكر	أنثى	علمي	نظري	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠
العدد	١١	٣٢	١٥	٢٨	٢	٢٤	١٥	١	٢٦
النسبة المئوية	٢٥.٠%	٧٤.٠%	٣٤.٠%	٦٥.٠%	٤.٧%	٥٥.٨%	٣٤.٩%	٢.٣%	٦٠.٥%
	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%	١٠.٠%

يتضح من الجدول السابق الآتي:

١. غالبية أفراد العينة إناث بنسبة مئوية (٧٤.٤%)، في حين بلغت نسبة الذكور (٢٥.٦%) ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس من الإناث عن أعضاء هيئة التدريس من الذكور بالجامعة.
٢. غالبية أفراد العينة من التخصصات النظرية بنسبة (٦٥.١%)، في حين بلغ عدد الأعضاء بالتخصصات العلمية (٣٤.٩%)، وهذا مؤشر طبيعي حيث أن عدد أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات النظرية بالجامعة أعلى من التخصصات العلمية.
٣. غالبية أفراد عينة الدراسة برتبة أستاذ مساعد وبلغت نسبتهم (٥٥.٨%)، ثم تليها نسبة المحاضرين (٣٤.٩%).
٤. أعداد أفراد العينة الذين لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات (١١.٦%)، ونسبة من لديهم خبرة من ٥ - ١٠ سنوات (٦٠.٥%)، بينما نسبة من خبرتهم أعلى من ١٠ سنوات (٢٧.٧%).

أدوات الدراسة :

بمراجعة الأدبيات التربوية في مجال الجودة بشكل عام وبناء وتطوير المناهج و البرامج الدراسية حسب معايير الجودة بشكل أكثر خصوصية قامت الباحثة بإعداد أداة مناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث والتي جاءت في شكل استبانة تضمنت الآتي:

القسم الأول: يحتوي على معلومات عامة تتعلق بعضو هيئة التدريس من حيث النوع، الرتبة العلمية، التخصص، الخبرة التدريسية.

القسم الثاني: تتعلق بفقرات الاستبانة والتي يبلغ عددها ٣٠ فقرة، وقد وزعت على محاور ثلاثة على النحو التالي :

المحور الأول: المشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم الخطط الدراسية وعدد فقراته (١٧).

المحور الثاني: المشكلات المتعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج وعدد فقراته (١٣).

المحور الثالث: مشكلات إدارية وعدد فقراته (١٠).

واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي حيث تتم الإجابة عنها من خلال اختيار الرقم المناسب من ١-٣ بحيث يمثل الرقم (٣) أوافق، (٢) موافق إلى حد ما والرقم (١) لا أوافق.

صدق أداة الدراسة :

صدق الاستبانة يعنى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٣، ص: ٤٢٩)، كما يقصد بالصدق شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون واضحة لمن يستخدمها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١، ص: ١٧٩) ولقد تم التأكد من صدق الاستبانة على النحو التالي:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وممن لديهم الخبرة في هذا المجال، وعددهم (٥)، وقد أجمع المحكمون بمناسبة فقرات الاستبانة لهدف الدراسة بعد مع إجراء بعض

الملاحظات اللغوية والتعديلات على فقرات الاستبانة، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٣%.

ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ : يقصد بثبات أداة الدراسة إلى أي درجة يعطي الاستبانة قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ α -Cronbach لدرجات المحاور الثلاثة للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معاملات ألفا-كرونباخ للاستبانة ككل، ولكل محور من المحاور الثلاثة على حدة، ويُعدُّ معامل ألفا-كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاستبانة المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا-كرونباخ يربط ثبات الاستبانة بتباين فقراته، فزيادة نسبة تباينات الفقرة بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (مقدم، ٢٠٠٣)، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

الجدول رقم (٢) يوضح معامل الفاكرونباخ لقياس الثبات في كل محور من محاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	الفا كرونباخ
١	مشكلات متعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية الحالية.	١٧	٠,٦٠٠٠
٢	مشكلات متعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية).	١٣	٠,٥٦١
٣	مشكلات إدارية.	١٠	٠,٨٢٣
	الثبات الكلي	٤٣	٠,٦٦١

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٦٦١)، وتتراوح قيم معامل ثبات المحاور ما بين ٠,٥٦١ و ٠,٨٢٣. المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن السؤال الرابع وهو ما المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير البرامج الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد؟.

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لتلك الإجابات والنسبة المئوية والانحراف المعياري والترتيب، ويوضح الجدول رقم (٣) يوضح وصف المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

جدول (٣) وصف المتوسطات الحسابية

المتوسطات	المقياس العددي
عالية	٣-٢
متوسطة	١.٩٩-١
ضعيفة	صفر-٠.٩٩

النتائج:

وفيما يلي عرض لنتائج الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية وهو: ما المشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الحالية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية

نتائج المحور الأول: المشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية الحالية:

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسطات	الانحراف المعياري	الترتيب
١	معايير بناء أو تطوير البرامج الدراسية غير واضحة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	٢٦.٢ %	٣٨.١ %	٣٥.٧ %	٢.١	٠.٧٩	١٢
٢	الممارسات الحالية لتطوير البرامج لا تواكب الحداثة والتطور الذي يعيشه الطالب.	٣٢.٦ %	٤٦.٥ %	٢٠.٩ %	٢.١٢	٠.٧٣	١١
٣	بعض المقررات الدراسية لا تناسب للمرحلة الجامعية.	٣٧.٢ %	٤١.٩ %	٢٠.٩ %	٢.١٦	٠.٧٥	١٠
٤	توجد مقررات لا تمثل إضافة للطالب في هذه المرحلة.	٢٧.٩ %	٢٧.٩ %	٤٤.٢ %	١.٨٤	٠.٨٤	١٤ متوسط
٥	ممارسات التطوير لا توازن بين محتوى البرنامج و احتياجات سوق	٤١.٩ %	٥١.٢ %	٧ %	٢.٣٥	٠.٦١	٤

العمل						
٦	٤٤.٢ %	٣٩.٥ %	١٦.٣ %	٢.٢٨	٠.٧٣	٦
الممارسات الحالية لتطوير البرامج لا تدفع بالطالب إلى التعلم الذاتي والإبداع والابتكار.						
٧	٤٤.٢ %	٣٠.٢ %	٢٥.٦ %	٢.١٩	٠.٨٢	٩
يوجد بالمقررات و (التوصيفات) أخطاء علمية .						
٨	١١.٦ %	٣٠.٢ %	٥٨.١ %	١.٥٣	٠.٧٠	١٧ متوسط
يفتقد البرنامج العلمي إلى رؤية واضحة توجه مسار العمل والغرض الأكاديمي منه.						
٩	٤٦.٥ %	٣٧.٢ %	١٦.٣ %	٢.٣٠	٠.٧٤	٥
عملية تطوير البرامج الدراسية تخضع لاجتهادات القسم وأعضائه .						
١٠	٤١.٩ %	٤٤.٢ %	١٤ %	٢.٢٨	٠.٧٠	٧
يهتم القائمين على تصميم المناهج بالتركيز على كم الموضوعات التي يجب أن تدرس بالمقررات أكثر من الاهتمام بنوعية ما يطرحه المقرر						
١١	٣٩.٥ %	٣٢.٦ %	٢٥.٦ %	٢.٨٦	٤.٧٧	١
عملية بناء البرامج الدراسية تعتمد على تركيز على المعلومات أكثر من التركيز على تنمية القدرات والمهارات العليا للتفكير.						
١٢	٢٠.٩ %	٥١.٢ %	٢٧.٩ %	١.٩٣	٠.٧٠	١٥ متوسط
البرامج المطورة تفتقد إلى المرونة في تجديد المعلومة وتحديثها.						
١٣	٣٩.٥ %	٤١.٩ %	١٨.٦ %	٢.٢١	٠.٧٤	٨
يوجد تكرار في طرح بعض الموضوعات دون التوسع في عرض تلك الموضوعات .						
١٤	١٦.٣ %	٦٠.٥ %	٢٣.٣ %	١.٩٣	٠.٦٣	١٣ متوسط
ضعف التكامل العضوي بين جملة المقررات/المناهج الدراسية التي تشكل البرنامج الأكاديمي.						
١٥	٣٢.٦ %	٣٤.٩ %	٢٧.٩ %	٢.٧٢	٣.٣٩	٢
وضع مقررات تحمل مسميات حديثة ومتقدمة إلا أن مضمونها خلاف ذلك.						
١٦	٢٠.٩ %	٤١.٩ %	٣٧.٢ %	١.٨٤	٠.٧٥	١٦ متوسط
محتوى بعض المقررات لا يتناسب مع طبيعة البرنامج الدراسي.						
١٧	٥١.٢ %	٤٦.٥ %	٠.٠ %	٢.٥٢	٠.٥١	٣
تقييم الطلاب الخريجين لجودة البرامج تفتقد إلى الحيادية مما يؤثر سلبيا على عملية تطوير البرنامج .						
التقدير الكلي للمحور	٣٤ %	٤١ %	٢٥ %	٢.١٩	١.١١	

يتضح من الجدول أعلاه أن المحور الأول المعنون بالمشكلات المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير المناهج الدراسية الحالية يتضمن ١٧ فقرة جاءت متوسطاتها عالية باستثناء الفقرات (٤، ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٦ جاءت متوسطة، وترتب أكثر الفقرات ارتفاعا في المتوسطات

الفقرات تنازليا طبقا لرقمها بالجدول على النحو التالي: العبارة رقم (١١) جاءت في الترتيب الأول حيث أشار ٩٥% من المفحوصين على أن عملية بناء المناهج تركز على المعلومات أكثر من التركيز على تنمية القدرات والمهارات العليا للتفكير، وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارة ٢.٨٦، ثم جاء العبارة رقم (١٥) في الترتيب الثاني حيث أشار ٩١% من المفحوصين يؤكد أنه يتم وضع مقررات تحمل مسميات حديثة ومتقدمة إلا أن مضمونها خلاف ذلك، وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارة ٢.٧٢، ثم جاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (١٧) حيث أوضح ٨٤% من المفحوصين أن تقييم الخريجين غير حيادي مما يؤثر سلبا على عملية تطوير البرنامج، وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) والتي أوضحت أن ٧٨.٣٣% من المفحوصين يؤكدون على أن ممارسات التطوير لا توازن بين محتوى البرنامج واحتياجات سوق العمل وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٢.٣٥)، كما احتلت العبارة رقم (٩) الترتيب الخامس فقد وافق ٧٧% من المفحوصين على أن عملية تطوير المناهج تخضع لاجتهادات القسم و الأعضاء و لا تركز على أساس علمي، وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٢.٣٠)، كما احتلت العبارة رقم (٦) الترتيب السادس حيث أكد ٧٦% من المفحوصين على أن الممارسات الحالية لتطوير المناهج لا تدفع بالطالب إلى التعلم الذاتي و الإبداع و الابتكار، وجاء في الترتيب السابع العبارة رقم (١٠) حيث أشار ٧٦% من المفحوصين إلى اهتمام القائمين على تصميم المناهج بالتركيز على الكم لا على نوعية ما يطرح بالمقرر من موضوعات ، وكان متوسط العبارة ٢.٢٨، كما جاء في الترتيب الثامن العبارة (١٣) حيث أشار ٧٤% من المفحوصين إلى إعادة طرح وتكرار بعض الموضوعات في عدة مقررات دون التعمق والتوسع في عرض تلك الموضوعات، وكان متوسط العبارة ٢.٢١، وفي الترتيب التاسع جاءت العبارة (٧) حيث أوضح ٧٣% من المفحوصين وجود أخطاء علمية بالمناهج و التوصيفات، وكان متوسط هذه العبارة ٢.١٩، أما في الترتيب العاشر جاءت العبارة رقم (٣) حيث أشار ٧٢% من المفحوصين إلى ضعف درجة تناسب المقررات الدراسية للمرحلة الجامعية، وفي الترتيب الحادي عشر جاءت العبارة (١١) حيث أوضح ٧٠.٧% من المفحوصين أن تطوير المناهج لا يواكب الحداثة، وفي الترتيب الثاني عشر جاءت العبارة (١) حيث أكد ٧٠% من المفحوصين أن معايير بناء الخطط غير واضحة لدى بعض الأعضاء، ولعل ما سبق يشير إلى وجود إشكالية واضحة متعلقة بتصميم وتطوير المناهج

الدراسية وهي أن عملية بناء المناهج تركز على جانب المعرفة أكثر من التركيز على المهارات، وعدم الاتساق بينها وبين متطلبات سوق العمل وعدم التركيز على دعم ممارسات التعلم الذاتي لدى الطلاب، المشكلة الأخرى تتعلق بافتقار أعضاء لجان الخطط والبرامج للمهارات اللازمة لتطوير أو بناء الخطط لذلك فهم يمارسون عملهم بشكل يفتقد إلى المهنية مما يجعل هناك مقررات لا تناسب المرحلة الجامعة وتفتقد إلى المهنية، ولعل هذا يتفق مع نتيجة دراسة أبو حسان (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن الخطط الدراسية الحالية بحاجة إلى إعادة نظر، وأن هناك مقررات لا تتفق مع طبيعة البرنامج وكذلك دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩) التي أكدت على أهمية إعادة النظر في الخطط الدراسية لتلاءم احتياجات سوق العمل.

كما أشارت النتائج بالجدول السابق إلى أن تقييم الخريجين غير حيادي مما يؤثر سلبيا على عمليات تطوير المناهج الدراسية، ولعل هذا يتفق مع دراسة الشرعي (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أهمية الاستفادة من تقييمات الخريجين في تطوير البرامج الدراسية.

وجاء في الترتيب الأخير الفقرات ٤ و١٢ و١٦ و٨، و٤ مما يشير إلى أن درجة اتفاق أفراد عينة الدراسة حول مضمون هذه الفقرات جاء بدرجة متوسطة، ولعل هذا يشير إلى ضعف التكامل بين مقررات البرنامج وعدم وجود قدر من المرونة يسمح بتجديد المعلومة بالمناهج، وأن محتوى المقررات لا يناسب البرنامج، وأن البرنامج العلمي يفتقد إلى رؤية واضحة توجه مسار العمل والغرض الأكاديمي.

المحور الثاني: مشكلات متعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية):

وفيما يلي عرض لنتائج الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية وهو: ما المشكلات المتعلقة بمتعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الحالية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية)

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مشكلات متعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق	موافق إلى حد ما	موافق	العبارة
٦	٠.٨٠	٢.٢٦	٢٠.٩ %	٣٠.٢ %	٤٦.٥ %	١ ندره مهارات العاملين في تطوير أو بناء الخطط الدراسية.
٨	٠.٧٩	٢.١٧	٢٣.٣ %	٣٤.٩ %	٣٩.٥ %	٢ تسند عملية تطوير بناء الخطط الدراسية إلى أعضاء من القسم العلمي بغض النظر عن خبراتهم السابقة أو درجاتهم العلمية.
٩	٠.٦٧	٢.١٧	١٤ %	٥١.٢ %	٣٠.٢ %	٣ ضعف مهارات صياغة أهداف المقرر وتحديد المحتوى المناسب لدى القائمين على ذلك
١	٠.٤٨	٢.٧٦	٢.٣ %	١٨.٦ %	٧٦.٧ %	٤ ندره الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع أعضاء لجان الخطط والبرامج على العمل بفعالية.
١١	٠.٦٩	٢.١	١٨.٦ %	٥١.٢ %	٢٧.٩ %	٥ توجد صعوبة في إحداث اتساق بين استراتيجيات التدريس وأساليب وطرق التقويم مع المحتوى.
١٠	٠.٧٣	٢.١٧	١٨.٦ %	٤٤.٢ %	٣٤.٩ %	٦ توجد صعوبة في تصميم مقررات تعالج قضايا جوهرية في المجتمع.
١٢ متوسط	٠.٧٨	١.٩٨	٣٠.٢ %	٣٩.٥ %	٢٧.٩ %	٧ عدم التمييز بين الأهداف والمخرجات عند الصياغة.
٧	٠.٦٩	٢.٢٤	١٤ %	٤٦.٥ %	٣٧.٢ %	٨ استراتيجيات التدريس والتقييم المحددة بالتوصيف تتسم بالتقليدية ولا تراعي التنوع.
٢	٠.٥٠	٢.٧٢	٢.٣ %	٢٣.٣ %	٧٤.٤ %	٩ ندره البرامج التدريبية المتعلقة باليات إعداد وتطوير الخطط والبرامج.
٤	٠.٦٤	٢.٣١	٩.٣ %	٤٨.٨ %	٣٩.٥ %	١٠ يوجد ضعف في مهارة استيفاء مصفوفة مخرجات تعلم البرنامج مع مخرجات تعلم المقررات.
١٣ متوسط	٠.٧١	١.٨١	٣٤.٩ %	٤٦.٥ %	١٦.٣ %	١١ ضعف درجة الالتزام بتطبيق ما ورد بالإطار الوطني للمؤهلات مثل عدد الساعات المخصصة للبرنامج والمقررات.
٣	٣.١٤	٢.٣٥	٢٧.٩ %	٥٣.٥ %	١٦.٣ %	١٢ صياغة مخرجات التعلم للبرنامج أو للمقررات تتم دون الاسترشاد بالاشتراطات المحددة لذلك.
٥	٠.٦٨	٢.٣١	١١.٦ %	٤٤.٢ %	٤١.٩ %	١٣ يوجد ضعف في درجة الاستفادة من نتائج تقييم الطلاب لجودة المقررات وجودة البرنامج وجودة الخبرة في الحياة الجامعية في تطوير البرامج.
	٠.٨٧	٢.٢٥	١٩.٨ %	٤١ %	٣٩.٢ %	التقدير الكلي للمحور

يتضح من الجدول السابق أن المحور الثاني و المعنون بالمشكلات المتعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط والبرامج (علمية وفنية) يتضمن ١٣ فقرة جاءت متوسطاتها عالية باستثناء فقرتين جاءت متوسطتهما (٧ و ١١)، و ترتب الفقرات تنازليا

طبقاً لرقم الفقرة بالجدول السابق على النحو التالي: الفقرة (٤) جاءت في الترتيب الأول حيث أشار ٩٢% من المفحوصين إلى ندرة الحوافز المادية و المعنوية لتشجيع أعضاء اللجان، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة (٩) حيث يؤكد ٩١% من المفحوصين على عدم وجود تدريب يتعلق بآليات إعداد و تطوير المناهج، وفي الترتيب الثالث جاءت الفقرة (١٢) ٧٨% من المفحوصين يؤكد على أن عملية صياغة المخرجات تتم دون الاسترشاد بالاشتراطات المحددة لذلك، وفي الترتيب الرابع جاءت الفقرة (١٠) حيث أكد ٧٧% من المفحوصين على عدم استيفاء مصفوفة مخرجات تعلم البرنامج مع مخرجات تعلم المقررات، أما الفقرة رقم (١٣) جاءت في الترتيب الخامس حيث يؤكد ٧٧% من المفحوصين على ضعف درجة الاستفادة من نتائج تقييم الطلاب لجودة المقررات في تطوير البرنامج، وفي الترتيب السادس جاءت الفقرة (١) حيث يؤكد ٧٥% من المفحوصين على نقص مهارات العاملين في تطوير بناء المناهج، وفي السابع جاءت الفقرة (٨) حيث يؤكد ٧٥% من المفحوصين على التركيز على أساليب تقليدية في التقويم، أما الفقرة (٢) جاءت في الترتيب الثامن ويشير ٧٢% من المفحوصين على أن القائمين على بناء الخطط و المناهج تنقصهم الخبرة و عدم مراعاة الدرجات العلمية، والفقرة (٣) جاءت في الترتيب التاسع حيث أشار ٧٢% من المفحوصين على ضعف مهارات صياغة الأهداف، وفي الترتيب العاشر جاءت الفقرة (٦) حيث أكد ٧٢% من المفحوصين على صعوبة وضع مقررات تعالج قضايا جوهرية في المجتمع، أما في الترتيب الحادي عشر جاءت الفقرة (٥) حيث أشار ٧٠% من المفحوصين على وجود صعوبة في إحداث الاتساق بين استراتيجيات التدريس و أساليب طرق التقويم مع المحتوى.

مما سبق يعكس وجود إشكالية في توفير الدعم المالي والحوافز لأعضاء اللجان الخطط والبرامج الدراسية وعدم وجود برامج تدريبية متعلقة بآليات تطوير المناهج الدراسية وصياغة الأهداف ومخرجات التعلم واستيفاء مصفوفة اتساق مخرجات التعلم للبرنامج مع مخرجات التعلم للمقررات وأساليب التقويم الحديثة التي تحقق اتساق مع استراتيجيات التدريس ومخرجات التعلم بالإضافة إلى ندرة الخبرات المتعلقة ببناء وتطوير المناهج، ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة رمضان (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى اختلاف محتوى مقررات كلية التربية مع احتياجات سوق العمل، وأبرزت الدراسة أهمية نشر ثقافة الجودة والتدريب

لأعضاء هيئة التدريس وأكدت كذلك على أهمية الدعم المالي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس ومساندتهم.

وفي الترتيب الثاني عشر جاءت الفقرة (٧) حيث أكد ٦٦% من المفحوصين على عدم التمييز بين الأهداف و المخرجات عند الصياغة، أما في الترتيب الأخير جاءت الفقرة (١١) حيث أشار ٦٠% من المفحوصين إلى ضعف درجة الالتزام بتطبيق ما ورد بالإطار الوطني.

المحور الثالث: المشكلات الإدارية المتعلقة بتطوير الخطط والمناهج.

وفيما يلي عرض لنتائج الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية وهو: ما المشكلات الإدارية المتعلقة بتطوير الخطط والمناهج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الحالية؟ وللاجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة بتطوير الخطط والمناهج.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات الإدارية المتعلقة بتطوير الخطط والمناهج.

العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١ نقص الدعم المادي اللازم لعرض الخطة بعد بنائها أو تطويرها على محكمين خارجيين.	٧٦.٧ %	١٨.٦ %	٤.٧ %	٢.٧٢	٠.٥٥	٣
٢ إجراءات اعتماد الخطط بعد تطويرها تستغرق وقتًا طويلاً.	٨١.٤ %	١٦.٣ %	٢.٣ %	٢.٧٩	٠.٤٧	٢
٣ ندرة المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي حول الخطط المطورة.	٥٣.٥ %	٣٧.٢ %	٩.٣ %	٢.٤٤	٠.٦٦	٧
٤ صعوبة تقدير احتياجات البرامج المطورة من الإمكانيات المادية والبشرية	٤٤.٢ %	٤٦.٥ %	٩.٣ %	٢.٣٥	٠.٦٥	١٠
٥ استمرار تطبيق لوائح غير مناسبة لعملية التطوير.	٥١.٢ %	٣٧.٢ %	١١.٦ %	٢.٤٠	٠.٦٩	٩
٦ صعوبة التواصل مع جهات التوظيف لاستطلاع آرائهم حول التطورات الجديدة بالبرامج .	٦٥.١ %	٢٣.٣ %	٩.٣ %	٢.٥٧	٠.٦٦	٦
٧ صعوبة التواصل مع الخريجين	٥٣.٥ %	٣٤.٩ %	١١.٦ %	٢.٤٢	٠.٦٧	٨

			%	%	%	لمتابعة توظيفهم ومدى رضا أرباب العمل عن مهاراتهم، و استطلاع آرائهم في الخطط المطورة.	
٨	٨٣.٧ %	١٦.٣ %	٠.٠ %	٢.٨٤	٠.٣٧	كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية على أعضاء هيئة التدريس يجعلهم غير مستعدين للمشاركة الفعالة في تطوير المناهج.	١
٩	٧٦.٧ %	١٦.٣ %	٧ %	٢.٧٠	٠.٦٠	صعوبة إجراء مقارنات مرجعية لعمليات تطوير الخطط مع برامج أكاديمية مناظرة ذات سمعة حسنة أو حاصلة على الاعتماد .	٤
١٠	٦٥.١ %	٣٢.٦ %	٢.٣ %	٢.٦٣	٠.٥٣	صعوبة التواصل مع الهيئات العلمية ذات العلاقة للتعرف على الاحتياجات الحالية من البرامج الأكاديمية.	٥
	٦٥.١ %	٢٦.٣ %	٨.٥٩ %	٢.٥٧	٠.٥٨	التقدير الكلي للمحور	

ينضح من الجدول أعلاه أن المحور الثالث المعنون بالمشكلات الإدارية المتعلقة بواقع عملية تصميم وتطوير الخطط الدراسية الحالية يتضمن ١٠ فقرة جميعها ذات متوسطات عالية، وقد جاء ترتيبها تنازلياً طبقاً لرقم الفقرة بالجدول على النحو التالي: الفقرة رقم (٨) احتلت الترتيب الأول بمتوسط (٢.٨٤) حيث أكد ٩٥% من المفحوصين على كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية على أعضاء هيئة التدريس يجعلهم غير مستعدين للمشاركة الفعالة في تطوير المناهج، الفقرة (٢) احتلت الترتيب الثاني حيث أشار ٩٣% من المفحوصين على إجراءات اعتماد الخطط بعد تطويرها تستغرق وقتاً طويلاً وكان متوسط ٢.٧٩، والفقرة (١) احتلت الترتيب الثالث حيث أوضح ٩١% من المفحوصين أن هناك نقص في الدعم المادي لعرض الخطة بعد تطويرها على المحكمين، كما جاء ترتيب العبارة رقم (٩) في الترتيب الرابع حيث أشار ٩٠% من المفحوصين إلى صعوبة إجراءات مقارنات مرجعية، أما في الترتيب الخامس جاءت الفقرة رقم (١٠) حيث أشار ٨٨% من المفحوصين إلى صعوبة التواصل مع الهيئات العلمية، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (٦) حيث أشار ٨٦% من المفحوصين إلى صعوبة التواصل مع جهات التوظيف، وفي الترتيب السابع جاءت الفقرة (٣) أشار ٨١% من المفحوصين إلى صعوبة التواصل مع الخريجين لمتابعة توظيفهم، وفي الترتيب الثامن جاءت الفقرة (٧) حيث أوضح ٨١% من المفحوصين على صعوبة التواصل مع الخريجين لمتابعة توظيفهم، أما الترتيب التاسع جاءت الفقرة (٥) حيث أوضح ٨٠% من المفحوصين

أنه يتم تطبيق لوائح غير مناسبة، كما جاءت في الترتيب الأخير الفقرة (٤) حيث أوضح ٧٨% من المفحوصين أن هناك صعوبة في تقدير الاحتياجات المادية و البشرية .

ولعل النتائج السابقة تؤكد على وجود مشاكل إدارية إذ يصعب على أعضاء اللجنة تجاوزها دون الرجوع للإدارة فمسألة تخفيف العبء التدريسي أو الأعمال الإدارية عن أعضاء لجان الخطط والبرامج يحتاج إلى قرارات وموافقة رؤساء العمل، أيضا تعطل اعتماد الخطط بعد تطويرها يرجع إلى المرور بمسار إداري لا يمكن تجاوزه، وكذلك مسألة إجراء مقارنات مرجعية والتواصل مع جهات التوظيف، والهيئات العلمية تحتاج إلى مخاطبات رسمية مما يشكل في نهاية مشكلة تواجه بناء وتطوير المناهج الدراسية.

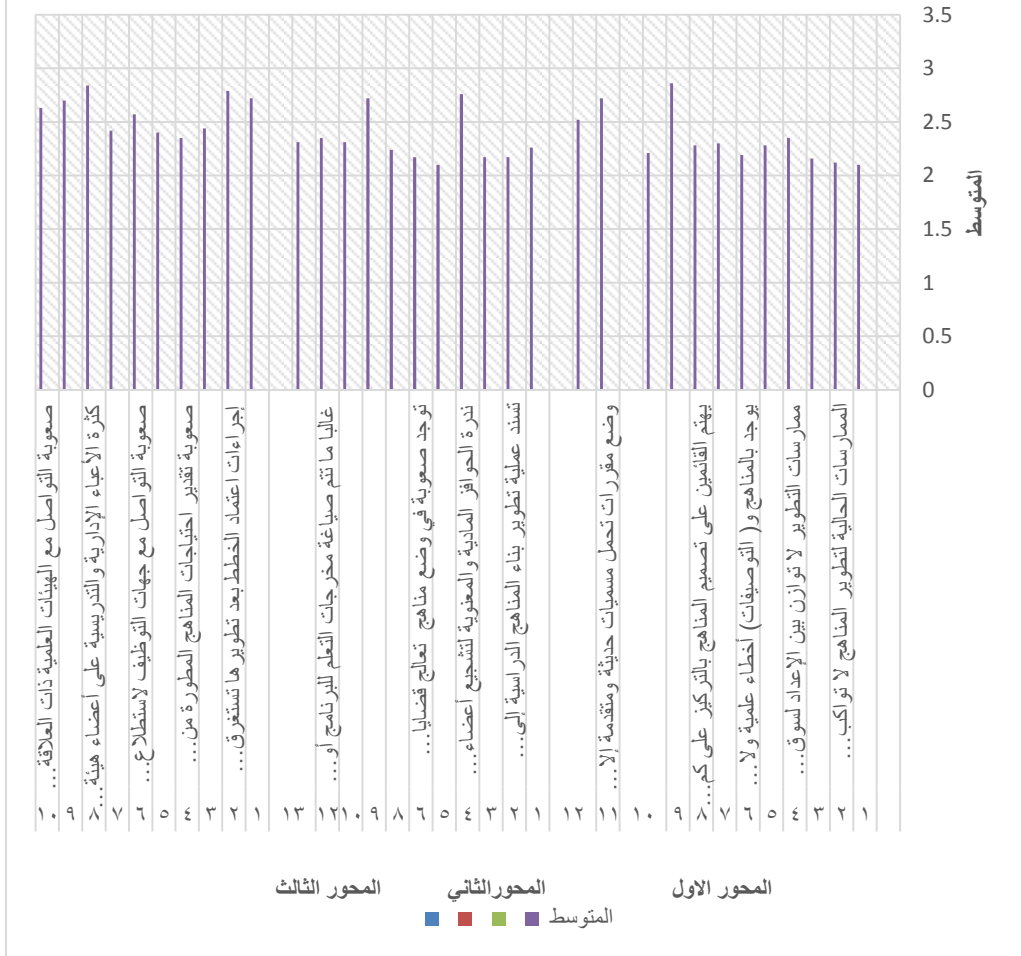
جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاور الثلاثة للاستبانة

المحور	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١ المحور الأول	٣٤%	٤١%	٢٥%	٢.١٩	١.١١	٣
٢ المحور الثاني	٣٩.٢%	٤١%	١٩.٨%	٢.٢٥	٠.٨٧	٢
٣ المحور الثالث	٦٥.١١%	٢٦.٣%	٨.٥٩%	٢.٥٧	٠.٥٨	١

من الجدول السابق يتضح أن أقل قيمة للانحراف المعياري جاءت في المحور الثالث (٠.٥٨) لذلك يعتبر أكثر المحاور أهمية أي أن أكثر المشكلات المتعلقة ببناء الخطط و المناهج تكمن في المشكلات الإدارية، ثم تأتي بعد ذلك المشكلات مهارات القائمين على تطوير الخطط و المناهج حيث كان الانحراف المعياري (٠.٨٧) ، و أخيراً المشكلات المتعلقة بتصميم و تطوير الخطط الدراسية الانحراف المعياري (١.١١) .

وفيما يلي شكل بياني يوضح المشكلات الأكثر تكرارا في كل محور:

شكل بياني يوضح المشكلات الأكثر أهمية



من الشكل البياني السابق يتبين أن كل محور من محاور الاستبانة تضمن عدة مشكلات إلا أن هناك مشكلات كانت أكثر تكراراً في كل محور وأيضاً على مستوى المحاور الثلاثة ، ومنها في المحور الأول الفقرة رقم (٩) عملية بناء المناهج الدراسية تركز على جانب المعرفة أكثر من التركيز على تنمية القدرات والمهارات العليا للتفكير، وفي المحور الثاني الفقرة رقم (٤) ندرة الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع أعضاء لجان الخطط والبرامج على العمل بفعالية، وفي المحور الثالث الفقرة رقم (٨) كثرة الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس تجعلهم غير مستعدين للمشاركة الفعالة في تطوير الخطط.

الخلاصة :

في ضوء ما تقدم نجد أن هناك مشكلات متنوعة متعلقة بعملية بناء الخطط الدراسية بجامعة الملك خالد منها ما هو متعلق بعملية تصميم الخطط، وأخرى متعلقة بمهارات القائمين على تطوير الخطط، بالإضافة إلى وجود مشكلات إدارية وعلى ذلك تقدم الباحثة المقترحات التالية:

مقترحات لبناء وتطوير الخطط الدراسية :

إن مسألة تطوير الخطط الدراسية ليست بالعمل اليسير، ولكنها تتطلب جهد كبير وعمل مستمر، وذلك كون عملية التطوير يترتب عليها تبعات العملية التعليمية بأسرها، وفي ضوءها تكون سلامة العملية التعليمية، من هنا وفي ضوء النتائج السابقة تقدم الدراسة الحالية المقترحات الآتية:

١. على الجامعات والبرامج الأكاديمية تبني رؤية وفلسفة واضحة للتطوير.
٢. تحديد الهدف من التطوير في ضوء نتائج تقييمات البرامج الحالية.
٣. تحديد معايير لتطوير المناهج وأساليب تقويمها.
٤. اعتماد منهجية التكامل والتوازن والملائمة داخل التخصصات.
٥. تحديد ركائز يتم على أساسها اختيار أساليب التدريس وأساليب التقويم الخاصة بكل مخرج من مخرجات التعلم سواء للبرنامج أو للمقررات بحيث يتم التركيز على العمليات العقلية العليا والتعلم الذاتي والتعلم النشط والتطبيق العملي.
٦. وضع مناهج تعمل على تجديد المعلومة وتحديثها وإدخال موضوعات جديدة تواكب المستجدات.
٧. إحداث توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في المناهج المطورة.
٨. تحديد مواصفات المستفيد في ضوء المستجدات والتطورات المحلية والعالمية.
٩. بناء مناهج تدفع بالمتعلم إلى التفكير في إيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه الفرد والمجتمع.

١٠. القيام بمسح دوري لاحتياجات سوق العمل كل ثلاث سنوات وتوفير نتائج هذا المسح للقائمين على تطوير البرامج الدراسية في الجامعات.
١١. تحديد مهارات الحياة التي يجب أن يكتفها الخريجين وتضمينها في المقررات الدراسية المطورة.
١٢. التركيز على المقررات التي تمكن الطلاب من مهارات الحياة وتحقق الموازنة مع احتياجات سوق العمل.
١٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس على آلية بناء وتطوير المناهج الجامعية.
١٤. التركيز على أشراك ذوي الخبرة في بناء المناهج الجامعية والبرامج الأكاديمية.
١٥. توفير الدعم المادي اللازم لعرض الخطط الدراسية الجديدة على المحكمين من ذوي الاختصاص.
١٦. تطوير المناهج التعليمية يجب أن يعكس ما يعيشه العالم الآن من عصر التكنولوجيا وذلك من خلال تفعيل التقنيات التربوية التي يمكن استخدامها وتوظيفها بفاعلية في المواقف التدريسية.
١٧. تطويع عملية البناء لطرق التعلم المتقدمة.
١٨. تقنين كم المعلومات وتركيزها، وإلغاء ما لا لزوم له.
١٩. استجابة المناهج لمتطلبات المجتمع والتغيرات التي تطرأ عليه.
٢٠. وضع معايير لبناء وتطوير المناهج تستند إلى عدة محددات منها:
 - أ- الاتساق مع الإطار السعودي للمؤهلات.
 - ب- كفاءة القائمين على تطوير المناهج.
 - ت- بيان دواعي التطوير (المستجدات والمتغيرات في المجتمع - نتائج تقييم - سوق العمل).
 - ث- المقارنات المرجعية.
 - ج- تحكيم المناهج وإقرارها.
 - ح- وفرة الدعم المالي.

مقترحات بحوث جديدة: تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث التالية:

١. معايير مقترحة لبناء المناهج الجامعية.
٢. موائمة المناهج الدراسية مع المناهج العالمية ومع احتياجات سوق العمل.
٣. تقويم عمليات بناء وتطوير المناهج الجامعية.

المراجع :

١. ابن مسعود، الطاهر محمد (٢٠١٢). بعنوان إستراتيجية تطوير المناهج التعليمية من منظور واقعي، السنة التاسعة، العدد ١٦، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية ، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتين، ليبيا.
٢. أبو دقة، سناء إبراهيم (٢٠٠٩م).تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢) يونيو.
٣. بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي (٢٠١٥م). دولة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة، (٣-٥/٣/٢٠١٥م).
٤. بخش، هالة و ياسين، نوال(٢٠٠٩م).تصور مقترح لسمات معلم التعليم العام في ظل تحديات العولمة والتنافسية الاقتصادية والثقافية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني دور المعلم في عصر التدقيق المعرفي،جامعة جرش الخاصة ، الأردن.
٥. توصيات المؤتمر العربي السابع لضمان جودة التعليم العالي(٢٠١٧)جمهورية مصر العربية،جامعة أسيوط، ٢٠-٢٢/٢/٢٠١٧.
٦. الجميعابي، جميلة نور الدائم الطيب (٢٠١٥). آليات تطوير المناهج التعليمية لمواجهه التحديات المعاصرة، مجلة الدراسات العليا ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، السودان، ٢ (٨).
٧. الدمرداش، سرحان (١٩٨٢). دور البحث التربوي في تطوير المناهج،محاضرات في تطوير المناهج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المركز العربي للبحوث التربوية.
٨. الديوهجي، سعد سعيد(١٩٩٧).أسس بناء وتطوير مفردات ومناهج التعليم التطبيقي المستمر في الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن،(٣٢)،يناير.
٩. الزيادات، ممدوح(٢٠٠٧م).تطوير الخطط والمساقات الدراسية لقسم التسويق وعلاقتها بسوق العمل، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي الأول بعنوان :الجامعات العربية :التحديات والآفاق المستقبلية ، الرباط ، المغرب (٩-١٣ ديسمبر).
١٠. زكي، بدوى أحمد (١٩٨٠). معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة:دار الفكر العربي .
١١. رمضان، محمد جابر(٢٠٠٩).بعض معوقات ضمان الجودة والاعتماد بكلية التربية النوعية بقنا (دراسة ميدانية).كلية التربية النوعية بالمنصورة،المؤتمر السنوي الدولي الأول- العربي

- الرابع حول الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، الفترة من ٨-٩ أبريل.
١٢. السيد، محمود أحمد (٢٠١٣م). تصميم المناهج الجامعية، التعريب، سوريا، ٢٣، (٤٤).
١٣. السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٢). التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين، دار المريخ، السعودية.
١٤. الشرعي، بلقيس غالب (٢٠٠٩م): دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٢ (٤).
١٥. شماس، سالم (٢٠٠٢). التعليم الثانوي بين التقليد و التجديد، رسالة التربية (العدد ٢)، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
١٦. الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٩م). الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
١٧. العساف، صالح محمد (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
١٨. عبد الحميد، إيمان صلاح الدين (٢٠٠٩م). تطوير البرامج الدراسية الجامعية في ضوء أنظمة الجودة التعليمية لإمداد سوق العمل بمخرجات تعليمية قادرة على مواجهه التحديات العالمية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي الدولي الأول - العربي الرابع "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، الفترة من ٨-٩ أبريل.
١٩. عبيدات، ذوقان و عدس عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (٢٠٠١م). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر.
٢٠. عطا، إبراهيم محمد (١٩٩٢). سياسة تطوير المناهج بين الواقع والمأمول، المؤتمر الثاني عشر (السياسات التعليمية في الوطن العربي)، رابطة التربية الحديثة، وكلية التربية جامعة المنصورة، المجلد الثاني.
٢١. الفاروق، عمر (١٩٩٩). ضوابط تطوير المناهج في ظل العولمة، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، مصر.
٢٢. المطوع، مريم على محمد (٢٠٠٩). إستراتيجية تغيير المناهج التربوية، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، ٨ (٥٣).

٢٣. مازن، حسام الدين محمد (١٩٩٩). الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية في مطلع قرن جديد، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم مصر .

٢٤. محمد، دعاء منصور أبو المعاطي (٢٠١٢م). جودة مؤسسات التعليم العالي والتعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي .

٢٥. محمد، نوال إبراهيم (٢٠٠٨). المناهج الدراسية الجامعية: الواقع والمستقبل /مقترحات للتطوير في ضوء متطلبات المعلوماتية، المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، الأردن .

٢٦. مقدم، عبد الحفيظ (٢٠٠٣م). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط٤، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر.

٢٧. اللقاني، أحمد حسين وآخرون (١٩٩٦م). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط١ .

٢٨. اللقاني، أحمد حسين (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط٣ .

٢٩. القلاي، عبد السلام (٢٠٠٤). المناهج الجامعية حاضرها ومستقبلها، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بليبيا، العدد السادس، مارس.

المراجع الأجنبية:

1-Connecticut State Board of Trustees of Community-Technical Colleges, Hartford.(2000). Academic Program Planning and Approval Process. <https://eric.ed.gov/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED4434>
91

2- Hawaii Univ., Honolulu. Kapiolani Community Coll.(1997). University of Hawai'I Kapi'olani Community College Academic Development Plan, 1997-2000.